ومثلا بقولهما هذا الله نفسه وعندي درهم عينه وهذا التوكيد
يكون بالفاظ مخصوصة لا يعرف عنها الالفاظ اخر وهي نفس وعين و
كل واجمع واكتع وابصع وابتع وهذه الثلاثة توابع اجمع لانها
لا يوتى بها الا بعده فلا يوكد بها على سبيل الاستقلال الا على شذوذ
ولا تتقدم عليه فعند اجتماعها ويجاء بعد اجمع باكتع ثم بابصع
فاذا الكوفيون ثم بابتع ولا يجوز تقديم بعضها على بعض وقدم
اكتع لكونه اظهر مما بعده في افادة معنى الجمع لانه ماخوذ من كتع
الجلد اي انقبض واجتمع عند الثالثة على الشاذ ثم ابصع لانه من
بتصع الغرق اي سال وهو لا يسيل حتى يجتمع ثم ابتع لانه من البتع
وهو الشدة او طول العنق ولا يخلو من اجتماع فكل واحد صنع
مما قبله في افادة معنى الجمع وقول الناظم وما يلي نفسا وكلا يتبعا
فما مبتدا وهو اسم موصول وقوله يتبعا فعل ماض والالف للاطلاق
وفاعله ضمير عائد على ما والجملة جزء من المبتدا والمعنى ان كل واحد
مما يلي النفس وهو العين وما يلي كلا وهو اجمع يتبعها فيجب عند
الاجتماع تقديم النفس على العين لانها تطلق على الذات حقيقة
بخلاف العين فانها مستعارة من الجارحة المخصوصة وتقديم
كل على اجمع لانه جامد بخلاف اجمع فانه مشتق وهو اضافيه
قد يقع مبتدا دون اجمع وانه لا يتقدم الا تاكيد ثم اعلم انه يشترط
في النفس والعين ان يراد بهما جملة الشيء وحقيقته وان لم يكن
له نفس ولا عين حقيقة فان اريد بالنفس الدم وبالعين الجارحة
مثل سفكت زيدا نفسه وفقأت زيد اعينه لم يكونا توكيدا
بل هما في هذا المثال بدل بعض وسيشترط ايضا ان يكونا مضافين الى
ضمير طابق الموكد في الافراد والتذكير وفروعهما وهما بقية مفردات عين
سائر الفاظ التوكيد بجواز جرها بباء الزائدة كقولك جاء زيد
بنفسه بعينه ويكونهما مع التثنية ثلاث لغات افصحها الجمع

على افعل

على افعل نحو جاء الزيدان نفسهما واعينهما ودونه الافراد فتقول
جاء الزيدان نفسهما وعينهما ودونه التثنية فتقول جاء الزيدان
نفساهما وعيناهما ويشترط في كل ومثله جميع وعامة شروط ثلاثة
احدها ان يكون الموكد بها ذا اجزاء اما بالنسبة لذات او لعامله
نحو جاء القوم كلهم او جميعهم او عامتهم والبشريت العبد كله و
رايته عامته او جميعه لصحة قولك اشتريت نفسه او رايته
بعضه فان العبد يتجزى باعتبار العامل بخلاف قولك جاء
زيد كله فلا يصح لان المجيء لا يتعلق بالبعض والثاني ان يتصل
بها ضمير عائد على الموكد يطابقه والثالث ان يكون الموكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع نحو قولك هذا الانا كلهم او جميعهم
او عامتهم ولو جاء الرجال كلهم او جميعهم او عامتهم والهندات كلهن
او جميعهن او عامتهن اما المثنى فيوكد باربعة فقط بالنفس والعين
كما تقدم ذكرهما وبكلا وكلتا تقول لقيت الامرين كليهما ولقيت
الجنيتين كليتيهما وقول الناظم كقام زيد نفسه تمثيل للرفوع وقوله
معنا القوم كلهم تمثيل للمنصوب وقوله واجمعين الواو بمعنى او لان
المراد بيان جواز افراد كل واحد من كل واجمع عن الاخر لكن الاكثر
الجمع بينهما ولانه لا يجوز عطف اسماء التوكيد بعضها على بعض
خلافا لابن الطراوة لان التوكيد نفس الموكد ولا يجوز عطف
الشيء على نفسه كما لا يجوز فيها القطع لا الى النفس ولا الى الرفع
كذا قاله البيتي وقوله اجمعين ايضا اشارة الى ان صيغة اجمع
تتغير بالافراد مذكرا كان او مؤنثا والجمع كذلك فتقول اجمع
جمعاء واجمعون وجمع بضم الجيم وفتح الميم وهذه الالفاظ
يخفض اضافتها للضمير لانها معارف فاجمع غير مصروف للعلمية
والوزن وجمعاء كذلك للعلمية والف التانيث الظهر وردة
وجمع كذلك للعلمية والعدل لانه جمع لجمعاء فحقه جمع بسكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)